منوعات

MEDIA

أخبار

علقت بوركينا فاسو عمل إذاعتي «بي بي سي» و«صوت أميركا» لمدة أسبوعين، لنشرهما اتهامات للجيش بارتكاب «انتهاكات» في حربه ضد الجهاديين. وأمرت مقدمي خدمات الإنترنت «بتعليق» الوصول إلى مواقع الإذاعتين و«هيومن رايتس ووتش».

أُوقِف الصحافي الروسي الذي يعمَل في مجلة فوربس روسيا، سيرغي مينغازوف، بتهمة نشر معلومات «كاذبة»، عن الأحداث في بوتشا الأوكرانية، في إشارة إلى مذبحة اتُّهم الجيش الروسي بارتكابها في ضواحي كييف عام 2022، رغم نفيه لذلك.

أعلن المستشار العام لـ«تيك توك» وشركتها الأم بايتدانس، إريك أندرسن، أنه سيتنحى عن منصبه في يونيو/حزيران. سيصبح أندرسن مستشاراً خاصاً لمساعدة الشركة في التصدي للجهود الأميركية الرامية إلى حظر «تيك توك» في الولايات المتحدة.

وصل عدد مستخدمي «سناب شات» إلى 422 مليون مستخدم نشط يومياً، بزيادة قدرها 39 مليوناً، أو 10 في المائة سنوياً. كما تجاوز عدد المشتركين في «سناب شات بلس» 9 ملايين مشترك في هذا الربع من العام، ارتفاعاً من 5 ملايين في سبتمبر.

صحافيو غزة... شهود على المجزرة ومن ضحاياها

ارتفع عدد الصحافيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي إلى 141 في قطاع غزة، عقب استشهاد محمد الجمل في قصف استهدف منزله في رفح

غزة ـ **العربي الجديد**

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف الصحافيين في غزة، وسط حرب الإبادة التي تشنها على الفلسطينيين في القطاع منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، فقتلت 141 صحافياً ونشطاً في المجال الإعلامي حتى يوم الخميس، وسط تخاذل زملائهم الأجانب الذين واجهوا انتقادات كثيرة خلال الفترة الماضية لإشاحة نظرهم عن هذه المأساة.

وقد أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، الخميس، ارتفاع عدد الصحافيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال منذ بدء العدوان على غزة إلى 141، عقب استشهاد محمد الجمل في قصف إسرائيلي استهدف منزله في محافظة رفح جنوبي القطاع. وأفاد المكتب الإعلامي الحكومي بأن الجمل كان صحافياً في وكالة فلسطين الآن المحلية الإخبارية.

والصحافيون الفلسطينيون الذين ينجون من آلة القتل الإسرائيلية يواجهون خطر الاعتقال والعمل وسط الظروف الأقسى، بعدما دمرت قوات الاحتلال المؤسسات الإعلامية المحلية والدولية وكذلك البنى التحتية لشبكات الاتصال والإنترنت. وما زالت السلطات الإسرائيلية تمنع المراسلين الأجانب من الدخول إلى القطاع.

وفي هذا السياق، كررت منظمة مراسلون بلا حدود، هذا الشهر، مطالبتها المجتمع الدولي بـ«تكثيف الضغط على إسرائيل لوقف هذه المجزرة وبذل كل الجهود الممكنة لحماية الصحافة الفلسطينية». وكانت «مراسلون بلا حدود»، ومقرها العاصمة الفرنسية باريس، تحدثت إلى عدد من الصحافيين الغزيين، الذين أكدوا أن «الحماية» هي أهم ما يحتاجه اليوم أهل المهنة في القطاع الذي أصبح محاصراً بالكامل، حيث يعيشون في رعب يومي منذ 7 أكتوبر، وهم الذين يقفون شاهدين على مقتل أقاربهم وزملائهم كل يوم.

وعلى الرغم من الدعوات المتكررة لفتح معبر رفح من مختلف المنظمات غير الحكومية، ومن بينها مراسلون بلا حدود، إلا أن دخول قطاع غزة لا يزال مقتصراً على الصحافيين الذين يرافقون القوات العسكرية الإسرائيلية، علماً أن دخول هؤلاء المراسلين مشروط بعدم تخطي المناطق التي تأذن لهم السلطات الإسرائيلية بتغطيتها، بينما لم يُجلى سوى عدد قليل من الصحافيين من غزة.

وفي هذا السياق، قال مدير مكتب الشرق الأوسط في «مراسلون بلا حدود» جونا ثان داغر: «قُتل أكثر من مائة صحافي خلال ستة أشهر في غزة. يجب أن تتوقف هذه المجزرة. يجب توفير الحماية للصحافيين في غزة. لا بد من إجلاء المراسلين الراغبين في مغادرة القطاع، كما يجب فتح المعابر المؤدية إلى القطاع حتى تتمكن وسائل الإعلام الدولية من دخوله.

> قتلت قوات الاحتلال 141 صحافياً وعاملاً في المجال الإعلامي

المصور سامي شحادة بُترت ساقه بعد إصابته بقصف إسرائيلي (جيفارا الصفدي/الأناضول)

ذلك أن المراسلين القلائل الذين تمكنوا من المغادرة يصفون نفس الواقع المروع الذي يتعرض فيه الصحافيون للهجمات الإسرائيلية ويُصابون بجروح، بل ويلقون حتفهم». وأضاف داغر: «يعمد الجيش الإسرائيلي إلى إسكات كل من يدفعهم واجب نقل صورة الواقع في الميدان. وفي هذا الصدد، تدعو مراسلون بلا حدود المجتمع الدولي وقادته وحكوماته إلى بذل كل الجهود الممكنة لتكثيف الضغط على إسرائيل من أجل وقف هذه المجزرة، فإن حماية الصحافة الفلسطينية ضرورة مُلحة ومسألة طارئة».

وقد التقت «مراسلون بلا حدود» في الدوحة بالصحافي البارز في قناة الجزيرة وائل الدحدوح ومراسل وكالة فرانس برس محمود الهمص ومراسلة المنظمة نفسها غُلا الزعنون ونجلها الصحافي المستقل موسى الزعنون، وجميعهم جرى إجلاؤهم من غزة. وتحدث هؤلاء الصحافيون عن أخطار مواصلة التغطية الإعلامية في سياق الحصار التام الذي يطاول قطاع غزة. وقالت غُلا الزعنون في هذا الصدد: «شعرنا أن المسؤولية أصبحت ملقاة على عاتقنا لنقل المعلومات إلى العالم». من جهته، ذكَّر نجلها موسى الزعنون بالواقع المرير الذي يعيشه الفلسطينيون في غزة، وعلّق: «يُقتل أو يُصاب صحافي كل يوم. كنتُ أخاف باستمرار من فقدان أبي أو أمي أو فقدان حياتي، لكنني فهمت أنه من واجبي أن أنقل ما يجري».

يُذكر أن هؤلاء المراسلين جرى إجلاؤهم من غزة بين يناير/كانون الثاني وفبراير/شباط، علماً أن المدنيين كانوا يخشون من الاقتراب منهم أو الوقوف إلى جانبهم من شدة الخوف من استهدافهم بغارات إسرائيلية. وقال المصور محمود الهمص في هذا الصدد: «عند إخلاء مدينة غزة (في أكتوبر)، كان بعض الناس يطلبون مني عدم الوقوف بجانبهم خوفاً من استهدافي لأني صحافي، وهناك من رفضوا تأجير منازلهم لنا سواء للإقامة فيها أو للعمل فيها أو لنيل قسط من الراحة داخلها، لأنهم كانوا مقتنعين أشد الاقتناع بأن جميع الصحافيين في غزة كانوا مستهدفين».

«تيك توك»: الحظر لا البيع

واشنطن ـ **العربي الجديد**

ذكرت أربعة مصادر أنّ شركة بايتدانس الصينية المالكة لمنصة تيك توك تفضّل إغلاقها بدلاً من بيعها إذا استنفدت جميع الخيارات القانونية لتحدّي التشريعات الرامية إلى حظر المنصة من متاجر التطبيقات في الولايات المتحدة. وقالت المصادر القريبة من الشركة الأم، لوكالة رويترز، إنّ الخوارزميات التي تعتمد عليها «تيك توك» في عملياتها تعد أساسية لعمليات «بايتدانس» الشاملة، مما يجعل بيع المنصة، بما يشمل الخوارزميات، أمراً مستبعداً إلى حد كبير. ولفتت إلى أنّ «تيك توك» تمثل حصة صغيرة من إجمالي إيرادات «بايتدانس» والمستخدمين النشطين يومياً، لذلك تفضّل الشركة إغلاق المنصة في الولايات المتحدة في أسوأ السيناريوهات، بدلاً من بيعها إلى أي مشترٍ أميركي. وأوضحت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هوياتها لأنها غير مصرح لها بالتحدث إلى وسائل الإعلام، أن الإغلاق سيكون له تأثير محدود على أعمال «بايتدانس»، بينما لن تضطر الشركة إلى التخلي عن الخوارزميات الأساسية.

لكنها أصدرت بياناً في وقت متأخر من الخميس، نُشر على منصة توتياو الإعلامية التابعة لها، أكدت فيه أنه لا خطة لديها لبيع «تيك توك»، رداً على تقرير لموقع ذا إنفورميشن ذكر أنّ «بايتدانس» تستكشف سيناريوهات لبيع أعمال «تيك توك» في الولايات المتحدة من دون الخوارزميات التي توصي بمقاطع الفيديو للمستخدمين.

170 مليون اميركي يستخدمون «تيك توك» (مات كاردي/Getty)

ورداً على طلب من «رويترز» للتعليق، أشار متحدث باسم «تيك توك» إلى بيان «بايتدانس» المنشور على «توتياو».

وأشار الرئيس التنفيذي لـ«تيك توك» شو تشو، الأربعاء، إلى أن الشركة تتوقع الفوز في معركة قانونية لوقف تنفيذ القانون الذي وقع عليه الرئيس جو بايدن وقال إنه سيحظر التطبيق الذي يستخدمه 170 مليون أميركي. والقانون يحدد موعداً نهائياً في 19 يناير/ كانون الثاني المقبل لبيع أصول المنصة، أي قبل يوم واحد من انتهاء فترة ولاية بايدن. لكن يمكنه تمديد الموعد النهائي ثلاثة أشهر إذا رأى أن «بايتدانس» تحرز تقدماً.

> الولايات المتحدة مثلت نحو 25% من إيرادات «تيك توك» في 2023

ولا تفصح «بايتدانس» عن أدائها المالي أو التفاصيل المالية لأي من وحداتها. وأفادت مصادر أخرى بأن الشركة تواصل جني معظم أموالها في الصين من تطبيقات أخرى. وقال مصدر منفصل مطلع على الأمر إن الولايات المتحدة مثلت نحو 25 في المائة من إجمالي إيرادات «تيك توك» العام الماضي. وأجرت «رويترز» مقابلات مع أكثر من ستة مصرفيين استثماريين قالوا إنه من الصعب تقييم قيمة «تيك توك» مقارنة بالمنافسين الآخرين مثل «فيسبوك» و«سناب»، لأن البيانات المالية للمنصة ليست متاحة على نطاق واسع ولا يسهل الوصول إليها. وأفاد اثنان من المصادر الأربعة بأنّ إيرادات «بايتدانس» لعام 2023 ارتفعت إلى ما يقرب من 120 مليار دولار من 80 مليار دولار عام 2022. وقال أحد المصادر إنّ مستخدمي «تيك توك» النشطين يومياً في الولايات المتحدة يشكّلون نحو 5% فقط من مستخدمي تطبيقات «بايتدانس» حول العالم.

اعتمد الكونغرس الأميركي، الثلاثاء، قانوناً يطالب مجموعة تيك توك العملاقة بقطع علاقاتها بشركتها الأم بايتدانس، وعلى نطاق أوسع بالصين، إذا كانت لا تريد مواجهة خطر حظرها في الولايات المتحدة، بحجة أنها تهدد الأمن القومي عبر تسليمها بيانات مستخدميها الأميركيين لبكين. ووقع الرئيس الأميركي جو بايدن النص الأربعاء. وضُمّن إجراء الحظر في حزمة مساعدات خارجية قيمتها 95 مليار دولار، تشمل مساعدات عسكرية لأوكرانيا وإسرائيل وتايوان. إذا دخل النص حيز التنفيذ، فسيجبر «بايتدانس» على بيع المنصة خلال 12 شهراً، وإلا فستحذف من متجري «آبل» و«غوغل» للتطبيقات على الأراضي الأميركية.

متابعة

لعبت الفنون دوراً بارزاً في التحركات الاحتجاجية والمتضامنة مع الفلسطينيين داخل الجامعات الأميركية، سواء من ناحية الموسيقى أو الشعر أو الرسم

الاحتجاج على الإبادة

الفنون في قلب الاعتصامات الجامعية

ريم ياسر

عادة ما يكون الفن لصيقاً بفعل الاحتجاج، إذ يختزل الفكرة ويلخّص أهداف المحتجين ومطالبهم في بضعة خطوط مرسومة. لذا كان الفن سمة رئيسية في مختلف الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. ولذا أيضاً بدات فعاليات مخيّم التضامن مع غزة في جامعة كولومبيا الأميركية، بورش عمل صغيرة لطباعة الشاشة الحريرية ورسم وتلوين وكتابة اللافتات. ارتدى المتظاهرون قمصاناً وأوشحة طُبعت ولُوّنت داخل المخيم. وتشير الكتابات عليها إلى الشعارات الرئيسية التي يرفعها المحتجون منذ الأيام الأولى للاعتصام، والمطالبة بوقف إطلاق النار وتحرير فلسطين وإخلاء الحرم الجامعي من شرطة نيويورك. من بين المحتجين الذين ظهروا على الصفحة المخصصة لأخبار الاعتصام على منصة إنستغرام كان معتز عزايزة، المصور الفلسطيني الذي وثق جرائم الاحتلال في غزة لأكثر من مئة يوم. زار عزايزة المحتجين في جامعة كولومبيا، وحدثهم عن المعاناة التي يعيشها الفلسطينيون منذ عقود تحت الاحتلال.

لم تكن هذه هي المظاهر الوحيدة لحضور الفن في الاحتجاجات الطلابية المتزايدة في الجامعات الأميركية، إذ شارك في هذه الاعتصامات وأيدها عدد كبير من الفنانين والعاملين في أقسام الفنون البصرية داخل هذه الجامعات. بعد اعتقال أكثر من 100 طالب في جامعة كولومبيا أرسل 11 عضواً في هيئة تدريس الفنون البصرية والموسيقى خطاباً تضامنياً مع طلابهم. أعلن الموقعون في هذا الخطاب أنهم

> أساتذة الفنون في كولومبيا يتضامنون مع طلابهم

يدافعون عن حقوق الطلبة الدستورية في التجمع والتعبير، ويطالبون بإلغاء جميع عمليات الإيقاف، ومحو السجلات التأديبية للطلبة المعاقبين، والسماح لجميع الطلبة بالعودة إلى مساكنهم الجامعية التي مُنعوا من دخولها. جاء في الخطاب: «أنتم جوهر الجامعة، وتعليمكم هو أولويتنا الوحيدة، والنضال من أجل ذلك عند الضرورة هو مسؤوليتنا القصوى».

هيئة تدريس الفنون في جامعة كولومبيا لم تكن وحدها التي أظهرت دعمها للمعتصمين في الجامعات الأميركية، إذ ارتفعت أصوات الأكاديميين والفنانين المتضامنين مع الطلبة خلال الأيام القليلة الماضية في معظم الجامعات. كما تشارك بشكل مباشر في هذه الاحتجاجات بعض الفنانين الأميركيين وغير الأميركيين، الذين قاموا بزيارات متفرقة لمخيمات الاعتصام في عدد من الجامعات. بين هؤلاء كان فنانو العرض الاحتجاجي الذي أقيم في مركز بريا بوينا للفنون تحت عنوان رسائل إلى فلسطين.

على الصفحة المخصصة لأخبار الاعتصام على إنستغرام أعرب العديد من المُشاركين في الاعتصام عن دهشتهم من الدعاية الزائفة التي يروج لها في وسائل الإعلام الأميركية حول العنف والمشاعر المعادية لليهود المنتشرة في هذه الاحتجاجات. يقول أحد الطلبة المشاركين إن احتجاجهم سلمي وهادئ ويشارك فيه طلاب ينتمون لأديان مختلفة أو لا دينيون، وبينهم كذلك طلاب يهود رافضون للجرائم الإسرائيلية. في مخيمات الاعتصام يقضي الطلاب أيامهم في الجلوس والقراءة أو التجمع لقراءة الشعر أو الغناء والرقص وحضور عروض الأفلام. كما أقام المعتصمون في جامعة كولومبيا ورشة عمل لصناعة الطائرات الورقية وتلوينها. بين العروض الفنية التي نظمت في اعتصام جامعة كولومبيا أيضاً كانت العروض الموسيقية حاضرة بكثافة ملحوظة، وكان من بين مقدمي هذه العروض أحد أعضاء هيئة التدريس، وهو عازف تشيلو، وقد عزف مراراً النشيد الوطني الفلسطيني.

كما أقام الطلاب ركناً فنياً للملصقات واللوحات والأعلام الصغيرة التي كتب على بعضها أسماءُ حقيقية لفلسطينيين استشهدوا في غزة.

بين الأعمال التي عرضها الجامعيون في ساحة الاعتصام صورة غرافيكية استُبدل خلالها التمثال البرونزي الشهير في ساحة جامعة كولومبيا بتمثال آخر يمثل شخصية حنظلة التي ابتكرها رسام الكاريكاتير الفلسطيني الراحل ناجي العلي. وفي عيد الفصح اليهودي شارك المعتصمون زملاءهم من اليهود الاحتفال بهذه المناسبة. في شهادته حول هذه الاعتصامات يقول جوناثان بن مناحيم وهو أحد الطلاب اليهود المشاركين في الاعتصام: «على الرغم من هذه الادعاءات بوجود أعمال عنف داخل المعسكرات إلا أني لم أشعر بالفخر يوماً كيهودي كما شعرت به وأنا وسط زملائي الطلبة من كل الأديان في معسكر الاعتصام».

بين أعضاء هيئة التدريس الداعمين لهذه الاعتصامات كان رئيس القسم وأستاذ الفنون البصرية في جامعة كولومبيا مايئو ياكنغهام، الذي شارك في الإضراب الذي نظمته هيئة التدريس اعتراضاً على قرارات إدارة الجامعة. يرى ياكنغهام أن هناك تناقضاً بين دعوة الجامعة للعمل الاجتماعي وتصرفاتها الفعلية تجاه الطلبة. ويؤمن أيضاً كما يقول بأن هناك علاقة وثيقة بين الفن والسياسة، فالفن في رأيه يصبح أكثر قيمة كلما كان مسيساً. وقد ندد باستدعاء إدارة الجامعة للأمن، فهو أمر مؤسف كما يقول، ولم يكن يتمنى رؤيته في جامعة كولومبيا أو أي مؤسسة تعليمية أخرى.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، انتشرت فيديوهات عدة لطلاب في كولومبيا وغيرها من الجامعات الأميركية وهم يؤدون رقصات فلكلورية وتقليدية كل من بلاده، ومن بينها الدبكة الفلسطينية. كما أذيعت أغانٍ فلسطينية عدة في باحات الجامعات بينها «دمي فلسطيني» للفنان الغزيّ محمد عساف، و«إن أنّ» للرابر الفلسطيني شب جديد، وغيرها من الأغاني، التي رسكت المشهد الموسيقي الفلسطيني في السنوات الأخيرة.

في جامعة كولومبيا، أبريل 2024 (جيفيد دي ديلغادو/ رويترز)

سينما

أفلام سودانية... كي لا تُنسى البلاد

وسط الحرب المستعرة في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع، يسعى سينمائيون سودانيون للفت أنظار العالم إلى النزاع الدامي المنسيّ المتواصل في البلاد. وتقول الممثلة والمطربة السودانية إيمان يوسف، بطلة فيلم «وداعاً جوليا» للمخرج محمد كردفاني، لوكالة فرانس برس: «حالياً، هذه هي الفترة المناسبة التي يمكننا أن نعبّر فيها عن أنفسنا وعن القضايا المسكوت عنها. نستطيع أن ننتج ولو إنتاجاً بسيطاً». «وداعاً جوليا» أُنتج العام الماضي، وكان أول فيلم سوداني يشارك في مهرجان كان السينمائي. وتحدثت يوسف على هامش النسخة الثامنة من مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة الذي أقيم الأسبوع الماضي في محافظة أسوان أقصى جنوب مصر، وشاركت فيه خمسة أفلام سودانية قصيرة. من بين الأفلام السودانية المشاركة: «طوبة لهنّ» للمخرجة السودانية رزان محمد، الذي يسلّط الضوء على نساء نزحن من معسكر للاجئين عام 2003، عندما اندلعت الحرب في إقليم دارفور في غرب البلاد، و«نساء الحرب» للمخرج السوداني القدال حسن، الذي يتناول قضية النساء في مناطق الصراع في ولاية النيل الأزرق في جنوب البلاد، وتأثير الحروب فيهنّ وفي ذاكرتهنّ. وتقول يوسف: «الحروب والأزمات تتعبنا نفسياً، لكن تعطينا درجة من الإصرار على مواصلة أحلامنا وإبراز الأفكار». وتشير إلى أن «الحرب الحالية جعلت السودانيين في حالة نفسية مضطربة، لكن لا حلّ آخر غير أن نستمر في تطليع الأفكار».

على مدار عقود، عانت السينما السودانية تحت حكم الرئيس المعزول عمر البشير من قيود دينية ومن أعراف المجتمع المحافظ ومن القمع السياسي. ورغم الأزمات والحروب التي تلت سقوط البشير عام 2019 تحت ضغط شعبي، تقول يوسف: «هناك اليوم قدر من الحرية لم تكن موجودة من قبل»، في إشارة إلى انتفاضة ديسمبر/ كانون الأول 2018 التي وصفتها بأنها «لم تكن ثورة سياسية فقط، بل ثورة في الأفكار والأخلاق والوعي». وتتابع: «هذه هي الفترة التي يفترض أن تُخلق فيها الأفكار من الشباب السوداني الذي كان يشعر بقيود من قبل».

بعد انتفاضة 2018، أنتج فيلم «ستموت في العشرين» للمخرج أمجد أبو العلاء بعد فترة توقّف في إنتاج الأفلام الروائية الطويلة دامت 20 عاماً. وكان أول عمل درامي سوداني يُرشح لجوائز أوسكار، وتدور قصته حول شاب تقول نبوءة من أحد الدراويش الصوفيين إنه سيموت حينما يكمل عشرين عاماً، فيقضي أيامه في قلق وترقب حتى يحدث ما يغير حياته تماماً، إذ يلتقي مخرجاً مغامراً في قريته يستعرض معه تجاربه في الحياة.

> «وداعاً جوليا» أول فيلم سوداني يشارك في مهرجان كان

(فرانس برس)

بطلة «وداعاً جوليا» الممثلة إيمان يوسف (مقابر عبد ربه/ فرانس برس)

سياحة

منظر الجبل من فوجيكاواغوتشيكو (بهروز مهدي/ فرانس برس)

جبل فوجي يُحجب عن عدسات الزائرين

قررت سلطات بلدة يابانية صغيرة محاذية لجبل فوجي إقامة سور عالٍ يحجب منظر الجبل، سعياً للحدّ من الأعداد الضخمة للسياح الذين يقصدون الموقع بكثافة لالتقاط صور للبركان الشهير، ويُقدم بعضهم على تصرفات سيئة. وتعتزم فوجيكاواغوتشيكو إقامة سياج شبكي الأسبوع المقبل بارتفاع مترين ونصف متر وطول 20 متراً. وقال أحد مسؤولي المدينة لوكالة فرانس برس: «من المؤسف أننا مجبرون على القيام بذلك، لأن بعض السياح لا يحترمون القوانين»، وأبدى سخطه تحديداً بسبب النفايات التي يرميها الزائرون والمخالفات المرورية.

ويشكل هذا القرار أحدث إجراء تتخذه اليابان للحدّ من أعداد السياح الضخمة، بعدما منعت السلطات السياح من ارتياد أزقة حيّ في كيوتو يشتهر بعروض فتيات الغيشا. وزار اليابان أكثر من ثلاثة ملايين سائح أجنبي خلال مارس/ آذار، وهو رقم قياسي شهري للبلاد التي بقيت حدودها مغلقة أمام السياح لمدة طويلة بسبب جائحة كوفيد-19.

ويمكن التقاط صور لجبل فوجي، أعلى قمة في اليابان (3776 متراً)، من مواقع عدة في فوجيكاواغوتشيكو ومناطق أخرى. لكنّ الموقع الذي سيُبنى فيه الحاجز يرتاده السياح كثيراً، لأنّ متجراً تابعاً لسلسلة لوسون المنتشرة في كل أنحاء الأرخبيل يظهر في الخلفية. ووجود متجر ياباني خلف جبل فوجي «أكسب هذا الموقع في فوجيكاواغوتشيكو شهرة عبر مواقع التواصل، ما دفع السياح إلى زيارته بأعداد هائلة لالتقاط صور»، بحسب مسؤول في المدينة تحدث إلى وكالة فرانس برس، مبقياً هويته طيّ الكتمان. وبعدما حاولت بلدية المدينة عبثاً الحدّ من أعداد السياح الهائلة من خلال إجراءات توعوية كالافتات، قررت اللجوء إلى بناء الحاجز. يهدف هذا القرار أيضاً إلى حماية عيادة أسنان مجاورة يتسلّق بعض السياح سطحها لالتقاط صور. وبسبب الأعداد الضخمة من السياح، فرضت سلطات مدينة البندقية الإيطالية رسم دخول إليها قيمته 5 يوروهات.

(فرانس برس)

فعالية

مهرجان التراث الفلسطيني: دورة بلا احتفالات

الدوحة ـ **محمد هديب**

كان مقرراً إقامة الدورة السادسة من مهرجان التراث الفلسطيني على جري عادته في الواجهة الجنوبية من الحي الثقافي «كتارا» في العاصمة القطرية الدوحة، لكن العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة دفع السفارة الفلسطينية إلى إقامة دورة خاصة، افتتحت مساء الخميس، تحت عنوان «معرض الإبداعات التراثية والثقافية والمنتجات الفلسطينية»، وتستمر فعالياتها حتى الرابع من مايو/ أيار المقبل. وبحضور أكثر من 40 ممثلاً لسفارات عربية وأجنبية وجمهور من القطريين والجاليات المقيمة في قطر، وقرابة 80 من جرحى غزة الذين يتلقّون العلاج في قطر، رفعت الدورة شعار «تراثنا أرضنا حكاية صمودنا»، واكتفت بعرض المنتجات القادمة من مختلف مدن وأرياف فلسطين. أما المسرح فقد شهد مشاركة أطفال من المدرسة الفلسطينية لإلقاء الأناشيد الوطنية، والغيت كل المظاهر الاحتفالية التي رافقت الدورات السابقة التي كانت تتضمّن عروض الدبكة والأغاني الفلكلورية. وفي عشرات الحوانيت المصطفة في الساحة، عُرضت المشاركات منتجات الصناعة التقليدية من مشغولات يدوية تراثية وأطعمة المطبخ الفلسطيني، ما بين الالتزام بمواصفات تقليدية من جانب ولمسات معاصرة من جانب آخر.

وفرضت حرب الاحتلال على غزة طلباً مكثفاً على المنتجات التي تحمل رموزاً وطنية من أزياء وإكسسوارات، مثل الكوفية الفلسطينية التي أضيفت إليها مقاطع شعرية، أو قطع الملابس وقد طبعت على صدورها صور من الأزياء التراثية المعروفة التي تمثل تطريز كل منطقة، أو مكتفية بتفصيل منها، إضافة إلى دخول تشكيلات «الرجل الملثم» سواء على الألبسة أو القطع الصغيرة من دبابيس وأساور وخلافها.

وقال نائب السفير الفلسطيني يحيى الأغا لـ«العربي الجديد»، إن تحضيرات المعرض بدأت منذ فترة وجيزة، وإن الحضور «الكبير من الجمهور وممثلي السفارات العربية والأجنبية وعائلاتهم» مثّل رسالة مفادها أنّ «الاحتلال ظن أننا انتهينا، بينما فلسطين ستبقى نابضة بالحياة». وأضاف الأغا أن «حضور الجرحى الفلسطينيين كان قرارا منهم للتعبير عن عمهم للتظاهرة الوطنية، وهم سيواصلون حضورهم طوال الأيام العشرة للمعرض»، وأفاد بأنّ المدرسة الفلسطينية استقبلت من تلاميذ غزة الجرحى 366 تلميذاً مع ذويهم من دون أي رسوم دراسية. وبشأن آلية مشاركة أجنحة من غزة، أوضح أن خروج المشاركين أمر بالغ الصعوبة، لذلك جرى إخراج المنتجات وتطوع فلسطينيون لتمثيلهم في المعرض. وبرزت من بين المشاركات الغزّية جمعية النهوض بالأسرة الفلسطينية، وكان أكثر ما عرضته المطرزات التي ما زالت تراهن على شغلها باليد والإبرة، رغم ذيوع الماكينات في العالم. وتختص نادية أبو غطاس بتشكيلات الفضة المصبوبة على ورق الزيتون، وهي لديها قائمة متنوعة غير أن ورق الزيتون هو المسيطر سواء منه ما يحافظ على شكل الورقة، أو المبروم. وقالت لـ«العربي الجديد» إن شغلها في صب الفضة على ورق الزيتون «تعبير عن مقاومة حفل الإعدام الهستيري لأشجار الزيتون الذي ينفذه المستوطنون برعاية دولة الاحتلال».

كما عرضت أجنحة عدة قطع الحفر على خشب الزيتون ومنها المطعمة بالصدف، وتبرز فيها اللوحات التي تمثل المعالم البارزة في المدن الفلسطينية، وكذلك القطع الوظيفية التي تستعمل في الحياة اليومية، ومن الخليل حضر خزفها الشهير، وهو تراث تكاد تنفرد فيه هذه المدينة منذ مئات السنين، وما زالت ورش تصنيعه تواصل عملها في مواجهة سياسة التضييق التي يعمد إليها الاحتلال. وتقدم سهى العمد مشغولات الصنارة التي تظهر في المكرميات والمحافظ وغيرها، يضاف إليها اشتغالها في منتجات الخزف المرسوم بألوان الزجاج، وبالخصوص الرسم على الفناجين معالم من البلدة القديمة في نابلس حيث تقيم. وتخصصت أجنحة عديدة بأطعمة التراث الفلسطيني من المعمول وفطائر الزعتر الأخضر التي تحضر وتخبز في المكان، وباقي تشكيلات المطبخ الفلسطيني مما يعرفه لمونة وتتضمن المخللات وزيت الزيتون، والزعتر المطحون، والسماق، والمرمية، والزهورات.

> حضر الافتتاح 80 من جرحى العدوان الذين يتعالجون في الدوحة

من ليلة افتتاح مهرجان التراث الفلسطيني في الدوحة (حسين بيضون)

موقف

لا تراجع عن دعم غزة

الممثلة الأيرلندية نيكولا كوغلان (جيمي ماكارثي/ Getty)

واشنطن ـ **العربي الجديد**

لن تتراجع نجمة مسلسل «بريدجرتون» (Bridgerton) الذي تعرضه منصة نتفليكس، الممثلة الأيرلندية نيكولا كوغلان عن دعمها الشعب الفلسطيني في وجه حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة، رغم ما يشكله موقفها هذا من خطر على مسيرتها الفنية، وفقاً لما أكدته لمجلة تين فوغ. وتعتبر نيكولا كوغلان باستمرار عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن دعمها الشعب الفلسطيني، وخاصة الأطفال، الذين وقعوا ضحية حرب الإبادة التي يشنّها الاحتلال الإسرائيلي.

وفي لقاء بمناسبة قرب طرح الموسم الثالث من «بريدجرتون»، قالت كوغلان لمجلة تين فوغ: «اهتممت دائماً بالقضايا والعدالة الاجتماعية... بالنسبة لي، الأمر بسيط: هل ندعم الأبرياء بغض النظر عن هويتهم والمكان الذي ينتمون إليه؟».

ونصر نيكولا كوغلان على ارتداء دبوس «فنانون من أجل وقف إطلاق النار»، وهو تجمّع للفنانين والناشطين الذين يطالبون بوقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة، وعودة الرهائن، والتوصيل الفوري للمساعدات الإنسانية إلى المدنيين في قطاع غزة. وهو الدبوس الذي ارتداه على السجادة الحمراء خلال حفل توزيع جوائز أوسكار، في مارس/ آذار الماضي، الممثل مارك رافالو والمغنية بيلي أيليش والممثل رامي يوسف والممثل بوجين لي يانغ والمخرجة أفا دوفرناي والمخرج ميسان هاريمان والمخرجة كوثر بن هنية.

وأشارت نيكولا كوغلان إلى أنها حذرت من أن موقفها المناصر للفلسطينيين قد ينعكس عليها مستقبلاً، إذ قد تمتنع الوكالات والاستوديوهات في هوليوود عن التعاون معها.

وقد تعرّض متضامنون مع فلسطين فعلاً للمضايقات في الوسط الفني في هوليوود، إذ استبعدت نجمة فيلم سكريم 6 ميليسا باريرا من الجزء السابع بعد أن عبّرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن دعمها الفلسطينيين، وأصدرت الشركة المنتجة للأفلام سابيغلاس بياناً في ذلك الوقت قالت فيه إنها «لا تتسامح مطلقاً مع معاداة السامية».

أخبار

لوحة لكليمت بـ32 مليون دولار

بيعت لقاء 30 مليون يورو (32 مليون دولار)، في مزاد في فيينا، لوحة «بورتريه الآنسة ليسر» للرسام الشهير غوستاف كليمت، التي ظهرت بعد أن ظلت مفقودة مائة عام. ويشكّل هذا المبلغ رقماً قياسياً لمزاد في النمسا رغم الغموض في شأن مصدرها.

وخمّنت أوكينسكي سعر اللوحة بما بين 30 و50 مليون يورو (32 و4, 53 مليون دولار)، لكنّها بيعت في نهاية المطاف بالسعر التقديري الأدنى، أي أقلّ بكثير من السعر الذي بيعت به لوحة أخرى لكليمت في لندن في يونيو/ حزيران 2023، وهو 86 مليون يورو (92 مليون دولار). لكنّ السعر الذي بيعت به اللوحة لا يقلل من شأن هذا المزاد، الذي وصفته رئيسة قسم الفن الحديث في دار إم كينسكي كلوديا مورث غاسر بأنه «تاريخي»، إذ «لم يسبق أن طُرح للبيع أي عمل مماثل في البلد الذي يتحدر منه الرسام». وأضافت: «لم يتوقع أحد أنّ لوحة تحمل أهمية كبيرة ومفقودة منذ مائة عام ستعاود الظهور»، في حين يعود آخر رقم قياسي لعمل نمساوي إلى لوحة فلمنكية بيعت عام 2010 لقاء سبعة ملايين يورو فقط.

4 خيول تثير الرعب

هربت خيول تابعة لوحدات في الجيش البريطاني متخصصة في الاستعراضات الملكية، بعدما أخافتها أشغال بناء، وتسبّبت بإصابة أربعة أشخاص على الأقل في وسط لندن بجروح، إذ أحدثت بلبلة واصطدمت بمركبات، وسط ذهول المارة، قبل السيطرة عليها. وتابع اللندنيون بذهول مشاهد غريبة، إذ أظهرت مقاطع فيديو تداولها مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي حصانين يحمل كل منهما سرجاً ولجاماً، أحدهما أبيض ومضرّج بالدماء والآخر أسود، يركضان بسرعة كبيرة على جادات العاصمة، ويتجاوزان المركبات ويصطدمان بسيارات أجرة وحافلات، ويثيران الذعر لدى راكبي الدراجات الهوائية. وحصل الحادث على مقربة من قصر باكنغهام خلال جولة تدريبية لمجموعة تضمّ سبعة أحصنة من وحدة النخبة هاوسهولد كافالري، التي تتولّى حماية العائلة المالكة وتشارك في الاحتفالات.

استنكار لحكم إعدام صالحي

استنكرت أكثر من جماعة حقوقية حول العالم الحكم الذي أصدرته محكمة الثورة في أصفهان على مغني الراب توماج صالحي بالإعدام بعد رفضها الامتثال لقرار المحكمة العليا في عام 2023. ووصف المحامي أمير رئيسيان الحكم الصادر عن محكمة أصفهان بأنه «غير مسبوق» في ظل عدم امتثالها لرأي المحكمة العليا، مشيراً إلى أنها أصدرت حكم الإعدام بحق صالحي بتهمة «الإفساد في الأرض». وأضاف رئيسيان أنّ المحكمة اعتبرت حكم المحكمة العليا «إرشادياً وغير ملزم». من جهته، أعلن المحامي مصطفى ذيلي أن الحكم الجديد يحتوي على «تناقضات حقوقية»، مؤكداً أنه وزملاءه سيرفعون طلباً لإعادة النظر فيه خلال المهلة القانونية التي تبلغ عشرين يوماً.